العدد ١١٦ — (وأمرهم شورى بينهم – قرآن كريم) — السنة الثالثة

الشورى

الشورى
جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك تدفع سلفا:
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في السودان والخارج
٥ دولارات في اميركا والمكسيك
١٥ روبية في العراق والهند وخليج فارس

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات: ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي: (الشورى) بمصر
الادارة: بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الرسومات: لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
ASHOURA NEWSPAPER
Cairo Egypt

القاهرة في يوم الخميس ٢٢ رجب سنة ١٣٤٥ — جريدة تبحث في شئون البلاد العربية والاقطار المستعمرة — ٢٧ يناير سنة ١٩٢٧

الميسر والخمر ولحم الخنزير

ثلاثة من اركان الترقي (!!!) عند انقرة

لعطوفة كاتب الشرق وامير البيان الامير شكيب ارسلان

طالما ذكرت الجرائد التركية والمجلات الاجتماعية التي تصدر في الاستانة أن المقامرة والمعاقرة هما من ضرورات المدنية الحديثة وانه لا مندوحة للامة التركية اذا شاءت أن تعلو في درجات الرقي العصري من أن تسوق أبناءها الى اللعب والشرب وتهزأ بالاوهام والخرافات القديمة التي مفادها أن لعب القمار وشرب العقار هما من الرذائل . . .

هكذا كانوا يكتبون وقرأت ذلك بعيني رأسي .

وبناء على فضيلة لعب القمار (!) هذه قامت بلدية الاستانة واستأجرت رجلا طليانياً قصر يلدز الفسيح بجميع مغانيه وصرائه ليجعله مقامراً شهيرا يضارع به (مونت كارلو)

وأخذت الجرائد التركية تشدو وتترنم بمحاسن هذه الفكرة التي هي تأسيس مقامر عظيم في أبدع مركز من مراكز الاستانة يأتيه المثرون من اميركا وأوروبا لأجل اللعب فيزاحم مونت كارلو في ارتفاع الواردات وربما يؤول أمره الى أن يصير مصرفاً من مصارف الدولارات الأميركية الى جيب تركية !

وألطف ما راق الانقريين من ذلك هو أن يلدز دار الخلافة مدة ٤٠ سنة صارت ملعباً للقمار ! فناهيك بها من خطوة في سبيل الاصلاح !

ولكن ما فتح الطلياني دار القمار هذه الا امتلأ بشبان الأتراك وحدهم دون سواهم ولبثوا ينتظرون الاميركيين والاوربيين فما جاء من هؤلاء أحد وعليه دارت المقامرة على الترك وحدهم واستأثروا بهذا الرقي .... لم يشاركهم فيه أحد . وابتدأوا يصبون الاموال صباً كما هي عادتهم من الاسراف في كل أمر يعملونه فما مضى شهران على تأسيس دار القمار التركية هذه الا وقد خربت بيوت وطارت ثروات وأصبح رجال كانوا أغنياء في ليلتين او ثلاث اصبحوا فقراء وقامت القيامة في الاستانة بوصول الصريخ الى انقرة .

أما الدولارات الاميركية فبقيت من وراء الاطلنتيك ما على قلبها شر . . .

وبعد ان كان الانقريون تفاءلوا كل ذلك التفاؤل بمقامر يلدز عادوا يذمون ذلك الرأي ويطلبون نقض اتفاق بلدية الاستانة مع الطلياني ومنع المقامرة في ذلك المغنى الذي صح فيه وفيهم قول الشاعر :

ونكم من سعى ليصطاد فاصطيد

ولم يلق غير خفي حنين

هذا ما كان من الرقي القماري . . .

أما الخمر فكانوا يظنونها حجر الزاوية في بناء الحضارة العصرية ويعتقدون أنه لا يوجد من يعاف الخمرة سوى البهائم .

جاءهم منع اميركا الشمالية للخمور وبعض ممالك في اوروبا مثل فنلندة والسويد برهاناً على أن المدنية العصرية لا تعد الخمر من ضروراتها بل من اضرارها .

وان الدكتور رشاد الفرنساوي يعجب من الحكومات التي تحظر بيع السموم كيف تبيح بيع الخمور .

ولكن هنالك ركنا ثالثا من اركان التمدن ! يظهر ان انقرة مولعة به اليوم كثيرا الا وهو لحم الخنزير .

بعض المطاعم في انقرة – وهي التي يتعاطاها رجال «خلق فرقه سي» لا تطبخ من اللحوم الا لحم الخنزير ولا تستعمل لسائر الاطعمة سوى دهن الخنزير .

ويذهب عشاق الرقي العصري .... عندا الى هناك ليأكلوا لحم الخنزير لا تلذذا به لأن أكثرهم لم يألفوه بل ليبرهنوا للقارىء ان عقولهم قد انطلقت من عقال التقليد ! فأكل الخنزير صار في انقرة رمزا للترقي وحجة على الخلاص من الهمجية . . . .

فاسمع الآن أيها القارىء هذه القصة عن لحم الخنزير لتعلم أن القرآن لم يخطىء لا في منع الميسر ولا في منع الخمر ولا في تحريم لحم الخنزير .

ساق الاتفاق أحد فضلاء العرب الى هذه البلدة العظيمة منيخ عاصمة بافاريا .

فبينا يتنزه مرة وصل عرضاً الى مسلخ البلدة فوجد من اتساع مكانه ووفرة أدواته وكثرة مبانيه امرا عظيما . ثم دخل يبغي النظر فعرفوا أنه غريب مستطلع فاتخذوه وجعلوا يطلعونه على كيفية الذبح والسلخ وما أشبه ذلك ويشرحون له .

الى أن وصلوا الى لحم الخنزير . فقالوا له : هذا له عملية خاصة لأن فيه من الجراثيم الضارة ما ليس في غيره .

فهذه الجراثيم تكون في الخنزير أما بالارث وأما بالعدوى وهي تسري في الدم ومن الدم تتوزع في العضلات والاعضاء . وأكثر ما تسكن اطراف الكلى المتصلة باللحم المجاور للعمود الفقاري . فمن بعد ذبح الخنزير يأخذون قطعة صغيرة من لحمه المتصل بالكلى ويضعونها في ماعون ويقطعون عليه رقاً . ثم يأتون بالماعون وقطعة اللحم للمعاينة فينتف المأمور من هذه اللحمة علقة نحو مقدار الحمصة ويضعها فوق لوح من زجاج سميك ويضع فوقها لوحاً آخر من زجاج سميك ثم يجري الضغط بين اللوحين . ولما كان اللوحان الزجاجيان مستويين والتضييق فوقها مستمرا يلتصق بعضها ببعض وينبسط ما بينها من اللحم انبساطاً عجيباً . وبعد ان يتم ذلك يأتون بالآلة المكبرة ويسلطون النور الكهربائي في جانب حائط ابيض ينعكس عليه ما بين لوحي الزجاج فيظهر لك على الحائط كما في السينما . وترى الياف اللحم وجميع ما هنالك كأنها خريطة جغرافية . فمن العادة ان تظهر الجرثومة الخنزيرية المذكورة في هذه الخريطة وتكون بيضها في غلاف بيضي داخلة فيه على شكل خط رفيع معوج دائر بعضه على بعض . فمن أكل من لحم الخنزير دون ان يكون معقما دخلت هذه الجرثومة الى دمه ومن بعد مضي دورها خرجت من غلافها وأجرت حكمها من تناسل وتكاثر فيتولد في جسم من دخلت هذه الجرثومة الى دمه الم في المفاصل مشابه الروماتزم الذي تولده هذه الجرثومة وقد يؤدي بالآكل الى الموت

لذلك عندما يجدون في المسلخ خنازير فيها هذه الآفة يمنعون بيعها للاكل وانما يبيعونها لأصحاب المعامل الكيماوية كالصابون وما شاكلها .

ومن أراد من زائري منيخ المشاهدة بعينه فما عليه الا أن يزور مسلخها

وعليه ننصح المسلمين ان يتمتعوا عن أركان الرقي الثلاثة هذه (!!!) الميسر والخمر ولحم الخنزير ولو عدتهم انقرة وانصار «التجدد» من المتأخرين المتقهقرين الجامدين . . .

شكيب ارسلان

منيخ ٢٥ دسمبر سنة ١٩٢٦

القتال في سورية

اشتدت المعارك في حوران حول الخطوط الحديدية ونسف الثوار الخط في عدة مواضع واكرهوا العدو على الفرار من مواقعه .

ودار قتال شديد حول مدينة حمص وقد حاصرها الثوار من كل جانب ولزمت القوات الفرنساوية جدران المدينة طالبة من الاهالي مساعدتها على دفع الثوار والا دمرت حمص كما دمرت دمشق فنزحت عائلات كثيرة عن حمص الى طرابلس الشام وحماه وحلب والقرى المجاورة لحمص .

وقد أظهرت القوات الفرنسوية بأسها الشديد على الجدران والحيطان فدمرت دور الشيخ اسماعيل الحريري زعيم حوران ونسفت دور آل حشيش مشايخ تل شهاب وصادرت أملاكهم ومنقولاتهم .

وقد أخبرنا قادم من دمشق أن الفكر العام عند الفرنسيس يميل الى ترك جبل الدروز وحوران لأنجلترا تخلصاً من حالتهم في بر الشام

جريدة الجامعة العربية

اصدر الاديب المعروف والكاتب الرشيق منيف افندي الحسيني جريدة جامعة بالقدس باسم الجامعة العربية . وهذا الاسم فيه الكفاية لوصف خطتها وتعيين مشربها

وقد وصل الينا العدد الاول منها فاذا هي حافلة بالمقالات الشيقة والاخبار المختلفة فاعجبتنا نزعتها الاستقلالية وخطتها المعتدلة وطبعها المتقن وورقها الجيد وهي تصدر مرتين في الاسبوع في ٨ صفحات متوسطة بحروف صغيرة

وقيمة الاشتراك السنوي في الجامعة العربية ١٠٠ غرش في القدس و١٢٥ في فلسطين و١٥٠ غرشاً في سائر الاقطار

فنرحب بالزميلة الجديدة ونرجو لها النجاح والانتشار

تبت أيديهم

حضرة الزميل الفاضل

ارجوك ان تعلن ان عدد هذا النهار من الف باء لا يصدر في ميعاده لاضطرارنا الى ابدال خمسة حقول من محتوياته غلافها ولكم الشكر

صاحب الف باء

(الشورى – هذا نص بيان نشره صاحب الف باء الغراء في صحف دمشق .

ولما كان في المسألة من الاسرار ما يجب ان يذاع في غير سورية نقول : ان المراقب هنالك فاجأ تلك الجريدة ساعة وضعها على آلة الطبع وحذف منها ما حذف الله رقيته . واعجب ما كانت مراقبة دمشق تمنع الصحافيين هنالك من ترك الحقل بياض لئلا يشعر اهل الاقطار الأخرى بأن المراقبة موجودة في ديار الشام فهي لذلك ترغم الصحافي على املاء الفراغ بمواد جديدة ، وان تكون مما يرضي الرقيب أيضا !

هذا تفسير الحكاية بدون زيادة ولا نقصان فحسبهم الله) .

يوم وليلة من ألف ليلة وليلة

مهرجان عربي غريب في سلطنة لحج

(تأخرت بالبريد) .

عدن في ٥ ديسمبر – لمراسل الشورى الخاص

شهدت هذه البلاد في اول هذا الشهر اعظم مهرجان عربي أقيم فيها وذلك احتفالا بزفاف سمو الامير فضل بن السلطان عبد الكريم على ربة الصون كريمة عمه الامير أحمد القائد العام لجيش السلطنة فقد تجلى في ذلك المهرجان الكرم العربي بأوسع معانيه

افتتح الاحتفال في حوطة لحج صبيحة الاربعاء أول ديسمبر وكان خاصاً بالنساء وقد شهدته أغلب نساء لحج وعقائل عدن والشيخ عثمان والأمارات القريبة من لحج ولم تحضره الرجال . وكانت أغلب المراسم تجري داخل القصور وبعد ذلك أجريت صيغة العقد الشرعي ولم يحضره أحد سوى السلطان والأمير أخوه وليا العروسين وشاهدا العقد والوزير السيد علوي الجفري والسبب في ذلك ان تقاليد البلاد تستنكر التصريح باسماء السيدات المصونات في المحافل

اما احتفال ٧ ديسمبر فقد كان عمومياً وان كان خاصاً بالرجال فقط غير ان الطرق والساحات المتصلة بالقصر كانت غاصة بالسيارات والجماهير على اختلاف طبقاتهم وقد بدا الجمال الحي في اكمل مظاهره وأدق معانيه وان نسيت فلن أنس مشهد تلك العيون النواظر التي تخطف القلوب من وراء النقاب

وكانت الطرق بين عدن والحوطة مزدحمة بالسابلة كأنها محشر مكتظ بالسيارات والمركبات والدواب والراجلين والناس يموجون في بعضهم كأنهم بحر خضم ميت عليه الأعاصير

وكان الاستاذ العلامة الأكبر السيد الثعالبي زعيم تونس قد جاء لعدن قادماً من صنعاء فدعي لذلك الاحتفال وكان من حظي ان أكون في سيارته فكنا نخال ونحن نجتاز الطريق انا نعبر البحر في قارب !

ولما بلغنا قصر السلطان نزل عظمته الى باب القصر لاستقبال العلامة التونسي وكان القصر يغص بالكبراء والوزراء والعظماء من المدعوين ومنهم من سبقنا وحضر صلاة الصبح عند السلطان حسب المعتاد ووجدنا هنالك سلطان المكلا عمر القعيطي وقد حضر بلباسه وحلاله وملابسه الحريرية الزاهية ذات الالوان البراقة . وجلس في وسط القاعة الكبرى عظمة السلطان عبد الكريم وعن يمينه الاستاذ الثعالبي وعن شماله سلطان المكلا وجلس من حولها اعضاء البيت السلطاني ثم بقية المدعوين بحسب مراتبهم وضمت القاعات الأخرى لبقية المدعوين وكان عددهم لا يقل عن اربعة آلاف من مختلف الطوائف والأجناس الشرقية والغربية بينهم العربي والهندي والفارسي والأوربي والصومالي والمسلم والمسيحي والزردشتي واليهودي والهندوسي والبوذي

وفي نحو الساعة العاشرة صباحاً نهض الجميع ونزلوا الى ساحة القصر حيث بدأت الاحتفالات الرسمية «بالقات» فركب السلطانان سلطان لحج وسلطان المكلا في سيارة ملكية بملابسهما الرسمية وركب الثانية الاستاذ الثعالبي وصديقه السيد محمد عبد الله حسن علي كبير اعيان عدن ثم تلتهما السيارات الأخرى وهي اكثر من ثلاثين سيارة ركب فيها اعيان المدعوين على اختلاف طبقاتهم ومللهم وكانت الموسيقى الملكية ووحدات الجيش اللحجي المنظم وكتائب الجيش البدوي تتقدم ذلك الموكب ثم اعضاء العائلة المالكة على الخيول العربية المطهمة اذ أحاطوا بالسيارة الملكية احاطة الهالة بالقمر فسار هذا الموكب وسط الغلالق المتدافعة بالمناكب بين التصفيق والهتاف من القصر حتى الناحية الجنوبية من ظاهر العاصمة وهناك كانت ثلاث حول من القات آتية من تعز ارسلها أمير الجيش اليماني المتوكلي السيد علي الوزير هدية الى السلطان بمناسبة هذا الزفاف الميمون وهي عادة قديمة جرى عليها حكام اليمن مع سلاطين لحج عند الاحتفال بقران آنسائهم . فنزل السلطان وتلقى الهدية وكان من حولها الطبالون والزمارون من العرب والعبيد وأصوات معازفهم وطبولهم تدوي لها الفضاء ثم عاد الموكب على ترتيبه السابق ومعه الهدية الى ان وصل الساحة العامة أمام محطة السكة الحديدية . عند ذلك اطلقت المدافع ٢١ طلقة وبعد ذلك تقدم الفرسان من الأمراء العبادلة على خيولهم يرمحون ويتسابقون ويمثلون العاب البطولة والفروسية وكان المنظر مهاباً موقرا . وبعد ساعة انتقل الموكب الى ساحة القصر الداخلية فترجل أولا كبار الامراء يحملون بأيديهم السيوف والخناجر وأخذوا يرقصون رقصاً حربياً والسيوف تقرع السيوف على توقيع خاص وهذه الرقصة تشبه «الدبكة» التي قدر لي ان أراها مرة منذ ١٢ سنة في بر الشام

وكان الى ناحية أخرى من القصر بعض الفتيات البيض وأصلين من نسل العبيد يرقصن على توقيع خاص رقصاً شيقاً لطيفاً جامعاً بين السلوى والدلال . لا أثر فيه للدعارة والفجور المعروف برقص البطن . وكان كبار المدعوين من حين الى آخر يقومون وينثرون كميات كبيرة من قطع النقود الفضية «الروبية» على المتفرجين فيتخطفونها ويلتقطونها وكان المشهد مفرحاً مبهجاً

السماط الملوكي

ولما آن وقت الغداء نصب السماط السلطاني ولما كان الأستاذ الثعالبي قد حضر الأسمطة العربية مرارا في اسفاره سألته كيف هذا السماط؟ فقال انه اعظم واعجب سماط رأيته

أقيم هذا السماط في أربع طبقات من القصر وكل طبقة فيها غرف عديدة وفي كل غرفة نصب سماطا وقد انتظمت هذه المائدة العجيبة بمعرفة وكيل السلطان الشيخ محمد خليل وقد بلغ عدد الذين جلسوا حول السماط أربعة آلاف نسمة . اما الذين حضروا الاحتفال بالزفاف فأن عددهم لا يقل عن عشرين الف نسمة

وقد استمر السماط منصوباً الى العصر والناس يتداولون عليه وما فضل من الأطعمة كان من نصيب العامة والفقراء والمساكين ولم ينقطع الأكل حتى الليل

الجلوس الى القات

وبعد الفراغ من الطعام أدى المدعوون صلاة الظهر في القصر ثم وضعت لهم الوسائد على أبسطة وجلسوا في الأنحاء صفوفا وفتحت أبواب القاعة المجاورة فكانت كأنها قاعة واحدة على طول القصر . فجلس السلطان في القاعة الوسطى ووضع أمام كل مدعو مدعة «شيشة» ومبذقة وكوز ماء عليه كوب ووزع «القات» على الجالسين فكنت لا تسمع الا قرقرة المدعة وقضم «القات» ولا ترى الا عجيج التدخين الصاعد من الأفواه والسكوت سائدا والناس كأنهم نيام ! وكان يتخلل هذا السكوت فترات تسمع فيها خطيباً يخطب أو منشدا يترنم ، وورزا يغني ! فلو ان أحدا ابناء مصر أو الشام حضر تلك الجلسة لظن نفسه في منام . وقد استمر هذا المجلس ٣ ساعات ما كنا نشكو الا من قصرها وكان اقصى همي ان أعرف رأي الاستاذ الثعالبي في هذه الحفلة فبحثت عنه الى ان وجدته منزويا في مخدع السلطان يتفرج ويتأمل فقلت له ما رأيك ؟ فقال : كل ما رأيته يعد من الغرائب . فقلت وما رأيك في القات ؟ فقال لم استعمله لأستطيع الحكم عليه .

وقبل الغروب عادت حفلة «برع» أي اللعب بالسيوف فاستمرت الى المغرب وبعد انقضائها مدت موائد العشاء وبعد الفراغ منه احتفل بتلاوة قصة المولد النبوي وانشدت الأناشيد والقصائد تم زف العريسان وانصرف المدعوون يدعون لها بالسعادة وطول العمر وانجاب البنين

والخلاصة ان لحج لم تشهد احتفالا أبهى ولا انظم من احتفالها بهذا القران جعله الله مباركا على البلاد واهلها

ادب ابناء الخليج

القيت هذه الابيات في حفلة افتتاح النادي الأدبي في البحرين وقد اقتطفناها من قصيدة لصاحب التوقيع :

حي الشباب أتى يسعى الى النادي
يا مرحباً بكم يا نسل أمجاد
لله آباؤكم في ارض اندلس
لله أبناؤهم زهرا ببغداد
هم علموا الغرب ان يرقى فوآسفي
أنتم بنوهم بإغلال واصفاد
بالعلم يا قوم ساد الغرب مشرقنا
لا من طلاسم اقطاب واوتاد
قد حكم العقل واستوحى تجاربه
وطهر العلم من سحر وارصاد
لهفي على الشرق يهوي في تخاذله
لهفي على العرب في اشراك صياد
اقسمت الدين والدنيا بجهلكم
ما فيكم عارف بالظا من الضاد
ياليت شعري هل في الحي من أحد
من الشباب أغنيه بانشاد
هيا استفيقوا وامضوا في تآلفكم
واعضدوا الله في احياء ذا النادي

البحرين — قاسم الشيراوي

مركز ادارة الشورى

اتخذت هذه الجريدة الطابق الارضي من عمارة الاوقاف الجديدة بشارع عبد العزيز نمرة ٣٠ مقرا لها وهو مكان متوسط في القاهرة يقع بجوار العتبة الخضراء

خطاب الاستاذ الدكتور شهبندر

في حفلة الكاظميه في العراق

« أرسل الينا احد وجهاء بغداد نسخة صحيحة للخطاب التاريخي الذي ارتجله العلامة الشهبندر في حفلة الكاظمية لتكريمه وتكريم الوفد السوري وهي محاضرة عن الاستقلال لا نظير لها قال الدكتور » :

سادتي واخواني وابناء وطني وشركائي في البلاء والنهوض والتقاليد الماضية والتجارب الحاضرة والآمال المستقبلة . انه ليصعب علي كثيرا ان اتكلم بعد ما سمعت وسمعتم هذه القصيدة العصماء من الشاعر المبدع الحاج عبد الحسين الازري وبعد تلك الخطب الرنانة البليغة التي لم تبق لكلمتي آذاناً تصغي الاصغاء على اني اذا خانني لساني فان قلبي لن يخونني وهو وحده قادر على التعبير عن المعنى الذي اريد .

اريد سادتي ان اجعل موضوعي في هذه الحفلة الرائعة (الاستقلال) ، لان الروح التي ترفرف باجنحتها علينا الآن هي تتضمن تشائله .

الاستقلال هو مطمح انظار هؤلاء الشرقيين الذين يترقبون بزوغه ترقب بزوغ الشمس بعد احتجابها وراء سجف الليل البهيم . وهو مطمح انظار هذه الامة العربية التي تعاني الآلام متذمّمات السنين ، انه مطمح انظارها لانه ساحل السلامة في هذا الخضم المضطرب .

الاستقلال في اللغة هو التفرد والاكتفاء بالنفس دون الآخرين . فهل من الممكن ان يعيش الانسان متفردا ؟ واذا اراد الانفراد والابتعاد عن غيره فهل تترك الطيارات التي تستمد حياتها من ينابيع العسف والجور . حقاً لقد اجاد شاعرنا العربي اذ قال

ليس يخلو المرء من ضد ولو
حاول العزلة في رأس جبل

وغير نكير ان الانسان هو بطبيعة الحال يهوى التخلص من القيود ويعشق الانفراد في الازدحام المزعج بيد انه سيبقى مجتمعا كاشاءت غريزته واكبر ميزاته البارزة فيه هي ما اكتسبه في المجتمع .

هذا بشأن الاستقلال في المعنى اللغوي فما هو في المعنى الاصطلاحي ؟ الاستقلال هنا يعني التمتع بالسيادة داخلا وخارجاً : وهذا اصطلاح غير ممكن ايضا لان الدولة مثل الفرد يحتم عليها الاختلاط والتعامل كيلا تكون جانية على نفسها وشعبها بالانعزال الكامل كما انعزلت الصين في الاحقاب الخالية باقامتها سدا منيعا دون بلادها . ان هذا الاختلاط او التعامل يقتضي قيودا لامفر منها خصوصا متى كانت الدولة من الدرجة الثانية .

ان الدولة الفرنسوية ذات الجيش العظيم الذي يقطع بسيفه كما سمع ازيزا ولو كان ازيز « التنك » هزته الريح في العوية بايدي السماسرة في اسواق لندن ونيويورك ، وخطران ذنبكها الذي هو عرق حياتها خطراناً خافيا هو الدليل على ما اقول .

وقد نريد من الاستقلال في هذه الجزيرة العربية المباركة اتحادا في القومية معينا يحرر اصحابه في بقعة من بقاعها تحريرا تاما ثم لا تلبث الثلة المتماسكة فيها ان تجذب اليها بقعة تاينفيها الاستعداد الكافي ثم ثالثة ورابعة الى آخره بحسب التأهل والكفاءة وذلك بنية التعاون والاشتراك في تحمل التبعات الكبرى . وهذا ما نسميه بالحلف العربي القادم ويسميه المستعمرون واذنابهم بالهسطة العربية والتوسع العربي !!!

وربما كان خير تعريف للاستقلال هو التعريف الحيوي الادبي القائل انه نمو البشرة القومية نموا كاملا في حديقة الدول بحيث تزهر وتعطي اكلها في حينها .

فما هي حاجات هذه الشجرة للنمو ياترى ! حاجاتها هي الغذاء والاغلاء والتهذيب .

ان الشجرة التي ترتوي بالماء وتمص اصولها من الارض عناصر الغذاء وتقوم اوراقها بوظائف التنفس بتأثير اشعة الضياء هي شجرة باسقة ذات ازهار منعشة واثمار يانعة . اما التي تفقد هذه المقومات فهي اشواك « شيحة » .

عبثا تطلبون من الجائع فضيلة ومن العراة حياة . والانسان اذا ماجاع حيوان مفترس ولا يعتريه دماغه فكرا الا اذا امتلأت عروقه دما . فأول واجب علينا هو النظر في اقتصاديات هذه الامة لتنال كفايتها وتظهر فيها غرائز الخير المطبوعة فيها . وهذا عمل لايتم الا بالعلم .

اسمحوا لي ايها السادة ان الفت نظركم هنا الى امر ذي بال . اننا منذ ثمانية قرون لا ننظر الى العلم الا من وجهته الدينية والمعنوية فلا نطلق كلمة العالم الا على من لبس ثياب الدين وتحلى بعلومه .

حسن ان تضع العلوم للانسان مثلا أعلى ينسج على منواله وهذه علوم حرية بالاحترام بيد انها هي النصف فقط والنصف الآخر هو العلوم المادية . وما أحسن ماجاء في الحديث « العلم علمان ، علم الابدان وعلم الاديان » ولا أظن ان علم الابدان يقصد به علم الطب فقط بل علم سائر الاجسام المادية وهو علم قائم من أساسه على الضبط الرياضي المجرب على المقاييس والمكاييل والموازين .

ان كل علم ليس على هذا المنوال أو لا يدع في نفوس اصحابه المثل الاعلى هو خطأ في التسمية وتحريف في المعنى .

لنرب نفوسنا على العلوم المعنوية ولندرب عقولنا على العلوم المادية لننجو من الرذيلة والشقاء في آن واحد .

جذور حياة هذه الامة مطمورة في ارضها هنالك الخيرات والكنوز بل هنالك ينابيع الثروة الاقتصادية المائلة .

ان الذي يتوقع نموا في شجرة لا يقدم لها الغذاء يكون كمن يتوقع الحركة في الاموات وهذا الغذاء لا يأتي الا من المادة . والعلم الصحيح هو السبيل الوحيد لاستخراج الغذاء والتأثير في المادة .

اما العالم الذي يقتصر في علمه على المادة من غير ان يروض نفسه على المعنويات ويتحلى بالاخلاق فهو بلاء على هذه الكرة الارضية لا يشبهه بلاء ، وصاحب الاخلاق الذي لا علم له ينفع الناس في معاشرهم واعمالهم هو عثرة في سبيل هذه النهضة المنتشرة في جميع الارجاء وقد دل على هذا المعنى من جمع العلمين والتوسل بالوسيلتين ما جاء في الحديث أو الاثر .

اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا .

اننا اذا وضعنا هذه القواعد نصب عيوننا جزنا كثيرا من المصاعب التي تعترضنا .

اما الحاجة الثانية لهذه الشجرة فهي الاعلاء اذ كيف تتمكن من النمو والاشجار الاخرى ملتفة حولها تحجب عنها النور وتمنع عنها اسباب الانبساط ؟

اليس هذا الاعلاء هو الحرية التي تغنى بها اجدادكم تحت المضارب وافتخروا بها على الامم الاخرى ؟ اليسوا هم الذين قرنوا الاستعباد بالذل والحرية بالاباء فقالوا في امثالهم « العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الاشارة » ؟

انكم ابناء عدنان وقد هاجرتم من هذه الجزيرة تحملون في صدوركم اباء ساميا مثل هذا النخيل الباسق وحرية وسيعة مثل هذه البيداء التي تفصلكم — معاذ الله — التي تصلكم بالشام والتي تناديكم بأعلى صوتها هبوا لمساعدة سورية النبيلة في نهوضها . انها شريكتكم في المبدأ وشقيقتكم في الغاية . فما اصابها من خير اصابكم وما نزل بها من شر نزل بكم .

والحاجة الاخيرة التي لا بد منها لنمو هذه الشجرة هي التهذيب أو التربية ، ومن اللطيف ان يكون معنى التهذيب في اللغة تنقية الشجر وقطعه واصلاحه وفي النخل خاصة ازالة الليف منها .

اننا نريد ان نطبق هذا التهذيب على مجتمعنا نحيي في انفسنا الملكات التي يحيي بها قومنا وتبرز بها الشخصيات المستعمة منا . ولست مكثرا في كلامي اذا كررت امامكم ان العلم وحده لا يكفينا فلا بد لنا من التربية ، العلم وحده وهو الذي يبني الاذهان غاية قد يؤول بنا الى اعماق الظلمة .

ان أول ما يتبادر الى ذهننا في التربية والاصلاح مسألة المرأة فقط فكأنه لا يوجد في العالم غير مسألتها وحل معضلاتها على انها هي الواقفة في وجهنا دون تلك الميزات الحربية التي مكنت الغربي من الاستيلاء على الشرق

حسن جدا ان تصرفوا الى كل العناية باعتبارها أم النشء الحديث ولكني ارجو ان لا تخلطوا من حبكم على المحافظة في هذا الباب سبباً يحول دون تحليكم بالصفات الاخرى التي يعلمها المجتمع اليوم في المحل الاول ايضاً .

لاضرب لكم مثلا البقاء على مبدأ ثابت ؟ ان هذه الصفة في الافراد المعروفين أدت الى اعظم التطورات البشرية في الشرق في الاعصر الغابرة وفي الغرب في الاعصر الحاضرة وهي اس الاديان المعروفة ومنشأ المذاهب الانقلابية الكبرى .

اليس من العار ان يكثر في افراد امتنا عدد الذين لا يستحيون من التقلب تقلب الحرباء — لغير ماسبب سوى المنفعة ووهن المجموع العصبي وقلة الايمان ؟ فاليوم عرب وغدا ترك وبعد غد انكليز او فرنسيون . اني احترم الرجل الثابت صاحب المبدأ المخلص حتى لو كان احتلاليا . اني احترم الرجل الذي يجاهر بافكاره ويصر عليها ولو كان فيها مسيئي واحتقر كل الاحتقار من كان بالامس علي واليوم معي وغدا مع غيري .

ولا يقل عن نزوع هذه الفضائل في النفس انماء حب الادب والفن على انواعه وقد قال لي احد المطلعين في الغرب ان اقوى دعاية تكون لقضيتكم هو اظهار ساقي نفوسكم من لليل الادبي والفني . ان الادب والفن قد فعلا في النشوء والتدرج اعمالا لا تنسها بطون التواريخ .

وربما راق لكم ان اذكر كلاما سمعته في دمشق من فم استاذي المرحوم الشيخ طاهر الجزائري وذلك في حلقة كبيرة جمعت لفيفا من العلماء ، اذ قال احدهم « الم يكن الامام (علي) ينقصه شيء من السياسة حتى استطاع اعداؤه التغلب عليه ؟ » فقال المرحوم الاستاذ « أتريد من السياسة التلون في المبدأ والاعوجاج عن جادة الاستقامة ؟ ان مبدأ (علي) ان يكون مثالا في الاخلاق فمن أدعى دواعي فخره ان يكون بعيدا عن السياسة بهذا المعنى »

لقد قال خطيب حفلتنا الاول حضرة عبد الهادي جلبي « ان الواجب يحتم علينا تأييد الوفد الذي قدم العراق لاستدرار اكف اخوانه منا » ان هذا الوفد قد أتى باسم أخ يطلب المعونة من أخيه . ليس في قاموس الوطنية العربية عراق وسورية بل هنالك قضية شاملة . ان كل درهم يبذل على الثكالى وعلى الفقراء وعلى الجرحى الذين اصيبوا بمظالم المستعمرين انما هو حجر كبير في بناء القومية الكبرى والحلف القادم ان عاجلا أو آجلا .

وقال الشاعر الكبير عبد الحسين الازري في هذه القصيدة العصماء :

فالداء حيث نزلت داء واحد
اذ انت ادرى الناس في اسبابه

نعم في كل يوم يشن الغرب غارة على الشرق ما دام يشعر في نفسه قوة وفي نفسنا ضعفا . ان القاعدة التي تمشت عليها اوربا ويا للاسف هي القاعدة البيولوجية الحيوية قاعدة التغلب والظروف . اننا لن ننقذ انفسنا من الفناء ما لم نتوسل بالقوة . وقد سأل أحد كبار الشرقيين المستر هربرت سبنسر عن رأيه في هذا التزاحم الدولي . فقال انما ذلك تطاحن القوى لتفوق من بينها القوة الاصلب .

ليست هذه القوة والحق يقال مادية فقط بل ملدية ومعنوية في آن واحد وهذه تستمد روحها من تراثنا الادبي وعليها بناء كياننا وهي خالدة لن تموت .

واشار الى الاديب سليمان الصفواني مخاطبا فقال : « منوط بك ايها الزعيم » ثم انثنى فذكر « الأمة وما يترتب عليها » اني لم اجد كلاما ينطبق على الموقف العلمي العملي اكثر من هذا الكلام . الزعيم لا يستطيع عملا اذا لم تكن امة وراءه . لنأت بكلمنصو ولويد جورج وويلسن وهندنبرج ولودندورف وغيرهم من اساطين الحرب العظمى الى جوار « الربع الخالي » في جزيرة العرب ورماله المحرقة وكثبانه الموحشة فهل يستطيعون عملا من الأعمال التي نشأوا عليها ؟ ان الزعيم وحده لا يستطيع ان يعمل مهما كانت قدرته فلا بد له من امة تؤيده ليكون نبراسها ولسان حالها

وذكر الشيخ عبد المهدي البصير رفيق ابي العلاء في البلاء والذكاء والحكمة والأدب سورية ونارعها ثم عطف فأدمجها في تاريخ القضية القومية المشتركة . ان سورية تعاني الآلام اليوم في سبيل الحرية لا تنسأ توسعتها يوم تحققها بل اني لو وقفت على سطوح دمشق الناهضة ورأيت النيا يب تتدفق على حدائقها ومنازلها لخاطبت السحاب كما خاطبه ابو العلاء المعري من قبل :

فلا نزلت علي ولا بأرضي
سحائب ليس تنتظم البلادا

(تصفيق)

ذكر ابو علاء هذه الحفلة سورية باليأس ثم استرجع فقال « استغفر الله لم تكن يائسة » ولو لم يسترجع لقمت اليه باسم البلاد العربية وقلت ان سورية ليست شقية ولا يائسة لانها تطلب الحياة وتسعى لفك نير العبودية والاستغلال وانما الشقي البائس هو الضيف الثقيل الذي حل بسورية لسرقة الكنوز وهتك الأعراض وقتل النساء والاطفال . (تصفيق)

حدثت حادثة لطيفة في غضون الثورة وهي ان الضابط الفرنسوي المعروف باسم كوستيلي ارسل الينا رسالة يقول فيها ما خلاصته : « اسمحوا لي ان ابلغكم ان جمعية الصليب الاحمر ارسلت بعض الادوية والعقاقير والضمائد باسم السوريين التعساء » فاجتمعنا وقررنا رد هذه الهدية الانسانية الثمينة لتلك الكلمة القبيحة وكتبنا له جوابا نشرته الصحف في حينه وخلاصته : « انه ليس ببائس من يطالب باستقلال بلاده ويقف تحت الطيارات الجهنمية لحماية الحرية انما البائس كل البائس الذي أتى الى البلاد منتدبا عن المدنية فيحمل عاليها سافلها »

(تصفيق متواصل)

أيها السادة . الموقف يتطلب منتهى العناية وهو حافل بانواع الامال وقد بينا لاهل المشارق والمغارب الرغائب التي لن يعود السلام الى نصابه من غير تحقيقها فاذا تدرعنا بالعلم باوسع معانيه الصحيحة والتربية باسمى مقاصدها العملية جزنا هذا المضيق بالسلامة وحققنا قول امير المؤمنين :

فقز بعلم تعش حيا به ابدا
الناس موتى واهل العلم احياء

« هتاف وتصفيق »

الدكتور شهبندر

والوفد السوري في الموصل

ارسل الينا صديق فاضل رافق الاستاذ الشهبندر والوفد السوري في رحلتهم الى الموصل رسالة بالبريد الطيار وصف فيها تلك الرحلة وصفاً مجملا قال :

عدت امس (٢٠ يناير) من الشمال بعد ماصرفت عشرة ايام في الحدباء أي الموصل ومن اسمائها ام الربيعين » برفقة الزعيم الشهبندر والوفد السوري فرأيت فيها من حفاوة هذا الشعب العربي بالزعيم العربي ورفاقه مايفوق الوصف فقد كانت تعقد لهم المجالس الجامعة وتقام لهم الحفلات الباهرة وتمر من امامهم « العرضات » النادرة مما اعاد الى نفوس القوم روحاً جديدة بعد خمول طال زمانه فكان الزعيم في غضون ذلك يحدث ويخطب ويكتب والشاعر من رفاقه يتلو القصائد الرنانة والخطيب يلقي الخطب البليغة حتى صارت الحدباء مرجل وطنية صادقة وهي البلدة العربية ذات التاريخ المجيد والطلعة البهية وقد زرت معهم كركوك او « شهرزور » وزرنا اربيل التي سماها العرب « اربل » ومازال احتادهم تحت مضارب يدعونها كذلك . وقد نزلنا فيها عند عالم من علماء الكرد جليل توفى في احضان الحكمة الشرقية وتغذى بلبان الفلسفة على الطريقة القديمة النادرة فهو والحق يقال بقية السلف الصالح . وقد وجدنا عنده مكتبة فيها الف مجلد خطي لم نتمكن الا من رؤية تصانيح منها في الهندسة بالاشكال الدقيقة وفي الحساب بالامثلة البديعة وفي الفلك بالاساليب العجيبة ثم في حكمة العين والمنطق وغير ذلك وكان الاستاذ الشهبندر في دهشة من هذا الشيخ الوقور ومن كتبه القيمة وقد سأله مابالك ؟ هل نسيت انك من زعماء الثوار فعدت كما كنت من العلماء . فضحك قائلا والله لقد ظننت نفسي احادث ابن سينا والفارابي واقلب الطرف في مكتبة ابن رشد او الرازي !

والرجل اسمه الشيخ ابو بكر كويجك ملا زاده ينزل في قصر بديع على بعد ميل من اربل . ولم يبرح الاستاذ الشهبندر تلك الدار الا بعد ما اخذ وعداً من حي « ابي قحافة » بتدوين تلك الكتب وفتح مكتبة عامة لنفع الناس

وكتب الينا من الموصل ان الناس ظلوا منتشرين في الشوارع يوم مجيء الشهبندر والوفد السوري من العصر الى قرب منتصف الليل . وكان البعض من الاعيان قد ذهب لاستقبالهم بالسيارات على مسافة بعيدة من الموصل

ولما وصل الركب حيته الجماهير في الشوارع هاتفة مصفقة . وقد نزلوا في دار الوجيه احمد بك الجليلي من كبراء الموصل وفي الصباح هرعت الجماهير على دار آل الجليلي للترحيب بابطال سورية والحفاوة بهم وقد اقيمت الحفلات والولائم لتكريمهم فخطب الاستاذ الشهبندر مراراً وخطب الشاعر الشرقي والقى قصيدة بليغة وخطب الدكتور حفوظ بك وسعيد بك ثابت نائب الموصل واحمد بك الجليلي وغيرهم ولولا ضيق المقام لاتينا على التفاصيل برمتها ولكن انى لحجم هذه الجريدة ان يتسع لهذا كله

الهند

المؤتمر الاسلامى الثامن عشر

قال مراسلنا من بومباي :

انعقد هذا المؤتمر في مدينة دهلي بتاريخ ٢٩ و ٣٠ و ٣١ ديسمبر تحت رآسة مولانا عبد القدير وهذا مضمون نشرة السكرتير في هذا الخصوص وهو :

بسبب اتساع شقة الخلاف بين المسلمين والهندوس في هذه الآونة فاي وسيلة تؤدي الى حسن التفاهم بين الفريقين تكون في المقام الاول في الاهمية . ان الجو السياسي في البلاد لا يزال مكفهرا والمستقبل لا يزال غامضا وماندري مصيرة الى خير ام الى شر هذا نطلب من اولئك الذين يفكرون في مصالح المسلمين ان يجتمعوا ويقرروا مافيه حفظ كياننا القومي فما هناك وقت للراحة . ان الوقت الحاضر يشبه سنة ١٩١٦ يوم اتسعت شقة الخلاف بيننا وبين الهندوس فسعى الزعماء للاتحاد وكانت النتيجة عقد ميثاق لكنو الشهير اذ الواجب يقضي علينا بالالتفات وبذل العناية في تثبيت هذه الدعائم وهذا لا يكون الا بالائتلاف والتكاتف في تنظيم هذا المؤتمر العتيد واذا لا سمح الله وفشل هذا المؤتمر فنخطر حقيقة لاننا لم نقرر امورا جوهريه في مصالح عنصرنا الاسلامى في الهند بل من الاحتكاك الشديد بيننا وبين الهندوس اذا لم نسع في ملافاته .

وقد انعقد المؤتمر في اليوم المحدد وكان اهم قراراته كما يأتي :

(١) الطلب من الحكومة اصلاح حال (الولاية الشماليه الغربيه التي على الحدود ، « مادرسا واديا » انه من الظلم الصريح ان يترك سكان هذه البلاد واغلبهم من المسلمين بلا تربية ولا تعليم اسوه بسائر الهند

(٢) الطلب من الحكومة سن دستور يؤيد رغائب الأمة

(٣) أي مشروع لسن الدستور الهندي لا يقبله المؤتمر الاسلامى الا اذا حقق هذه الرغائب وهي ان جميع المجالس التشريعيه والبلديه تكون قرارتها كافلة حمايه المصالح القوميه

(٤) انتخاب نواب الشعب انتخابا حرا

وتقرير حريه الاديان والعباده ونشر الدعاية وتقرير حرية الرأي والفكر

هذا وقد قرر المؤتمر تكوين لجنه دائمة مقرها في دهلي ولجنه متجولة تطوف جميع انحاء الهند للوقوف على افكار ورغائب الأمه وتقديمها الى المجلس الدائم .

المؤتمر السوري العام

في اميركا

استعد اخواننا المهاجرون لمقابلة الوفود السورية القادمة من مصر واوربا اعظم استعداد . وقد عقد فرع « الامير عادل ارسلان » التابع لحزب سورية الجديدة جلسة فوق العادة في نيويورك للنظر في تنظيم حفلة الاستقبال للوفود .

وابرق للمركز العام للحزب من ديترويت البرقية التالية :

البيان — نيويورك

نسيم بك صيبعة والسيد توفيق اليازجي قادمان على الباخرة اكويتانيا التي تصل الى نيويورك في ١١ كانون الثاني سنة ١٩٢٧ لحضور مؤتمر حزب سورية الجديدة في ديترويت . اما الامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري فيصلان الى نيويورك في ٥ كانون الثاني لنفس الغاية . الاستعدادات هنا قائمة على قدم وساق لجعل الاحتفال اعظم ماحدث في تاريخنا .

بديع طليان — عباس ابو شقرا

حوادث وانباء

استقبال الامير شكيب

في نيويرك

ما أزفت الساعة الحادية عشرة من صباح ٥ يناير سنة ١٩٢٧ الا وكانت ميناء نيويورك العظمى تغص بأبناء يعرب في بلاد العم سام لمقابلة عطوفة الزعيم الجليل صاحب الايادي البيضاء على القضية العربية الامير شكيب أرسلان .

وكان بانتظاره هناك أعيان ووجوه الجالية السورية وممثلو الجمعيات الوطنية في بلاد المهجر نخص بالذكر منهم الشاب الوطني الغيور رئيس حزب سورية الجديدة جورج دبس ورئيس النهضة الفلسطينية الوطنية وكاتم اسرار الحزب والمندوب من قبل الحزب في المؤتمر العربي السوري العام في مدينة ديترويت الوطني الفاضل السيد علي جودة ورئيس الجمعية السورية الامريكية وأحد أعضاء الحزب الوطني المجاهد السيد علي محي الدين وبعض أعضاء الجمعية السورية نخص بالذكر منهم السيد داود رمضان والسيد عبدالحميد شومان والسيد حمدان غنام والوطنيين الفاضلين حسن محمود وعقل علي ممثلا جمعية الشبان الاسلامية والمضحي العظيم الذي اوقف حياته لخدمة بلاده السيد سليمان بدور صاحب البيان الغراء والمتفاني في خدمة الامة الوطني الشاب مجيد حاده وغيرهم وكان الجمهور يموج موجا

وما كاد الامير يظهر امام المرحبين حتى قوبل بالتصفيق الذي كاد يشق عنان السماء هتاف الفريق العربي وحيا النهضة العربية في شخصية وكان الامير عاطفاً بأبناء قومه الحاطة الحالة بالقمر .

وكانت السيارات بانتظار الامير مزينة بالاعلام الاميركية والعربية ولما خرج من القاعة قابله عمل حاكم نيويرك الذي أتى خصيصا لمقابلة الامير والاحتفاء به وقد عمل كل ما في وسعه لمساعدة الوفد القائم فخصص بعض رجال الشرطة للمحافظة على الامير ولما سار الموكب سار امامه رجال الشرطة الاميركية بابواقهم التي كانت توقف كل مار عن السير .

ولعمري ان هسذه أول مرة تظهر فيها سورية في هذه البلاد إذ كانت الاعلام العربية تخفق على الدور والحوانيت السورية مظهرة الامة العربية السورية المتفانية في سبيل الحرية والاستقلال بأجلى مظهر

وصل القوم الى الفندق وبعد ان استراح الامير هنيهة دخل علينا في قاعة الاستقبال وهنا قام القوم وحيوا الامير وهتفوا باسمه وقد علمت أن الوطنيين الفاضلين السيد سليمان رمضان والسيد عقل علي قد تطوعا لخدمة الامير مدة اقامته وحراسته اينما سار

وقد قام الخطباء الواحد بعد الآخر يشكرون لعطوفة الامير تلبيته لدعوة حزب سورية الجديدة مظهرين ما للامير من التضحيات جياً في خلاص بلاده وحريتها . نخص بالذكر منهم السيد جورج دبس رئيس الحزب السوري والسيد محمود ابو الفيلات نيابة عن النهضة الفلسطينية في نيويرك

وبعد ذلك قام الامير وكان لقيامه هزة في النفوس ، فتكلم وكان كالنهر المتدفق لم يترك صغيرة ولا كبيرة عن القضية السورية الا شرحها واتي على مظهرا تلك السياسة الخرقاء التي تمشي عليها الافرنسيس لتفرقة ابناء يعرب بواسطة الدين . وكان يقاطع بالتصفيق الحاد بين كل فترة وأخرى .

وقد انفض القوم بعد ذلك ونفوسهم تغلي اخلاصاً وصدقاً في العزيمة وحباً في التضحية والخلاصة أن هذا اليوم هو يوم تاريخ للامة العربية في بلاد المهجر . فأهلا وسهلا بالامير العربي ممثل الامة العربية اينما سار وحل فليحي الامير الجليل ، وليحي النهضة العربية السورية ، وليحي الاستقلال

نيويرك (ع)

سلطان نجد والحجاز

سفره الى نجد

روت أم القرى أن جلالة السلطان عبدالعزيز قد غادر المدينة المنورة الى نجد بالسيارة .

منع الدكتور شهبندر

من مغادرة العراق

كتب الينا بالبريد الطيار من بغداد ان المساعي الفرنساوية استطاعت منع الدكتور شهبندر من مغادرة العراق فلا قنصل الولايات المتحدة ولا الوكالة البريطانية تؤشران على تذكرة سفره . وقد اتصل بالمكاتب ان الورد لويد المندوب السامي الانكليزي في مصر ابرق كذلك بمنع مرور الشهبندر بالقطر المصري .

ولما اتصل ذلك بأديب الكاظمية الشيخ مهدي البصير قال : « لئن حبسوا الهزار في القفص فلن يحبسوه عن التغريد » !

اما الشهبندر فانه ضحك لما ابلغوه الامر رسمياً وزاد ضحكه واعجابه بعبارة الاستاذ البصير وقال : « لن أكون في العراق هزارا بل شواظاً من نار يكوي قلوب المستعمرين السفاحين اعداء المدنيتين القديمة والحديثة . لقد آليت على نفسي محاربتهم بكل مستطاع بالسيف والقلم واللسان والاشارة والنية والخيال الى ان تنال البلاد حقوقها المحرية بهذه التسمية والمجال أمامي واسع جداً والطرق مهما ضاقت فانها تسعني أنا وحقيقتي »

(الشورى — نحن نستغرب تصدي الوكالة البريطانية في مصر لمنع الزعيم الشهبندر من دخول مصر مع ان مصر دولة مستقلة وهي صاحبة الحق في المنع او السماح . فهل لاصدقائنا من نواب مصر ان يعيروا هذه المسألة جانب التفاتهم وعنايتهم لشدة علاقتها بحقوق مصر)

من بحر الظلمات !

اقرأ في صدر العدد القبل الفاتحة بعليلة لامير البيان وسيد الكتاب الامير شكيب ارسلان وقد ارسلها الينا عطوفته من الباخرة وهو في طريقه الى اميركا قال الملتق .

رياض بك الصلح

كتب الينا من لندن ان سعادة الوطني المعروف رياض بك الصلح قد وصلها قادما من سويسرا وفرنسا وبعد ان اقام في العاصمة الانجليزية اياما غادرها عائداً الى باريس .

لقطع الالسنة المرجفة

هذا نص التلغراف الذي ارسله المجاهد الشهير نزيه بك المؤيد الى اميركا نقله بنصه الحرفي عن البيان الغراء في نيويورك :

« ان ما قيل عن ان اللجنة المركزية في القدس لاعانة منكوبي سوريا لا تساعد منكوبي الغوطة هو غير صحيح . فالاعانات توزع على جميع المناطق على السواء . التفاصيل مرسلة اليكم بالبريد . نزيه المؤيد »

صدى الحكم على ايوب

قابل الرأي العام الفلسطيني نبأ الحكم على صاحب جريدة السب والشتم بالارتياح التام لأنه لم يترك كريماً الا شتمه ولا عظيماً الا قذفه بحقه ولا مدينة الا بذر فيها انواع الفساد .

وسنرى هل يستطيع الاستمرار في ثلب الناس ونهش اعراضهم كما كان ظاناً ان العدالة غافلة عن قطع لسانه وتكميم فمه ؟

بونسو في فلسطين

قال مراسلنا من القدس :

يستعد اهالي فلسطين لاستقبال المسيو بونسو المندوب السامي الفرنساوي في سورية استقبالا عدائيا . وسيمتنع زعماء العرب المخلصين عن حضور استقباله الرسمي وعن تلبية الدعوة المأدبة التي تقيمها حكومة الاحتلال البريطانية لتكريم فخامته

وسيطلبونه بوابل من برقيات الاحتجاج على فظائع فرنسا في سورية واستمرار التخريب والتدمير فيها .

ولا عجب فان فظائع القوم في سورية جعلت الانسانية تغضب عليهم وليس اهل فلسطين فقط وهم بقسمة من سورية . وهل كثير ان يعطف ابناء سورية الجنوبية على ابناء سورية الشمالية ؟

تأخر سفر

الامير شكيب واحسان بك من انجلترا

كتب الينا من لندن ان عطوفة الامير شكيب وسعادة احسان بك الجابري لم يبرحا انجلترا يوم ٢٩ الماضي حسب المقرر لأن النزلة الوافدة اصابتهما قبيل السفر فلما وصلا الى لندن كانت النزلة قد اشتدت باحسان بك فظل في لندن عملا باشارة الطبيب . وعلى ذلك تقرر سفر الامير منفردا الى ان يكون احسان بك قد استراح . فغادر الامير انجلترا الى نيويورك قصد انصراف مزاجه على ان يلحقه احسان بك بعد يوم ٥ منه ولاشك بان هذا الطارئ هو السبب في تأخير عقد مؤتمر ديترويت . نقول انه تأخر استنادا على عدم ورود البرقيات المنتظرة عن اخباره .

وبعد كتابة ماتقدم حمل الينا البريد رسالة من نيويورك تصف وصول عطوفة الامير شكيب اليها واستقباله وقد نشرناها في غير هذا المكان .

الى الفاضل ٥٦٢ ببغداد

وصل الي كتابك ، والظاهر انك رجل زكي جدا وسفيه جدا . انا لم أتنكر من النقد النزيه ولكني كرهت اسلوبك وتحسسوبتك عند تلاوة اول سطر من مقالتك التي كتبتها وانت حانق ...

والافضل من الادب ان تستفتح تلك المقالة بالتطاول على مقام الامير شكيب بينما انت تزعم طلب الحقيقة ، وهل الحقيقة لاتظهر الا بالثلب والسفاهة ؟ ثم كيف تريد ان تستتر وتطعن بالناس بدون ان تحاسب الملتي اختفاك وراء ظهره ؟ « عزيزك الظاهر »

تكريم شوقي بك

قالت العراق الغراء

اقترح الاديب العراقي روفائيل بطي اقامة حفلة لتكريم شوقي بك في عاصمة الرشيد في نفس اليوم الذي تقام فيه الحفلة الكبرى بالقاهرة .

وقد عزمت ادارة منتدى التهذيب في بغداد على اقامة الحفلة في دارها .

السلب والنهب

في تونس

اطلعنا في صحف تونس العزيزة على خبر زيادة رسوم البريد من ٢٥ س الى ٤٠

وتقديم هبة شهرية قدرها ٢٤ الف فرنك لعائلة ساكن « الجنان » السيد مصطفى دنقزلي رئيس الوزارة الذي مات اخيرا وتعيين ابنه في وظيفة كبيرة لا لكفاية فيه ولكن اعترافاً بخدمات والده لفرنسا .....

محاضرة شفيق باشا

كان مساء الاحد الماضي موعد القاء الجزء الثاني من محاضرة العالم المحقق الاستاذ احمد شفيق باشا الوكيل الاول للرابطة الشرقية عن قناة السويس وقد حضر لسماعها عدد كبير من الفضلاء والعظماء والعلماء . فوقف الاستاذ شفيق باشا وشكر الحاضرين على تفضلهم بالحضور ثم أناب عنه في تلاوة المحاضرة حضرة الاستاذ الدكتور سيد بك كامل وهي تتضمن الكلام على قناة السويس منذ ضربه أول معول فيها . ثم وفاة سعيد باشا وولاية الخديوي اسماعيل وتلاقي مياه البحرين الابيض والاحمر وحفلة افتتاح القناة وتكاليف الحفلة وتصيب انجلترا من القناة ومحاولة مد أجل امتيازها الخ

فنحن نقدر مع المقدرين هذا المجهود العلمي الذي يبذله الاستاذ شفيق باشا لخدمة العلوم والفنون قواه الله وأدام عليه نعمة الصحة والعافية .

شكر السوريين للعراق

أذاعت صحف بغداد تلغراف الجالية السورية في مصر الذي ارسل الى بغداد بشكر اخواننا العراقيين على حفاوتهم بالزعيم الجليل الدكتور شهبندر والوفد السوري .

فلما اطلع الاستاذ الشهبندر على ذلك التلغراف كتب الينا يعلن اعجابه باخوانه العراقيين في وادي النيل ويشكرهم لم تقتهم به وبالوفد السوري .

حالة الطائفة اللاتينية

في فلسطين

يؤلمنا والله ويفتت قلوبنا حزناً ان نملي هذه المصائب التي جرها غبطة البطريرك برلاسينا على طائفته في أورشليم لانه ماكان يبالي بمصالح المخلصين بل أحاط نفسه بنفر من رجال يخافون المجاهرة أمامه بالحقيقة

ثمان سنين ونحن نملل النفس بالآمال ولكن طفح الكيل ولم يعد السكوت مما يفيد . اراد غبطته ان يبدأ سلسلة اعماله المجيدة بالضحايات وأول ضحية ذهبت كانت الناشئة الأدبية فهذه الجمعية قد أسسها نخبة من شبان القدس الكاثوليك وكانت زاهرة تنمو نموا سريعا معتبرة عند الحكومة من جميع الطائفة . فاغتاظ غبطته من نموها واستقلالها واجبر الجمعية ان تخضع له ولقوانينه وجعل ذلك الخوري الأجنبي يقتله فيها فلم ينقض شهران على ذلك حتى تفككت عراها ثم اضمحلت على أثرها أسس جمعية الايمان والعمل . فحياتها كانت حياة خوف وخصام وافراغها آلة بين يديه لتنفيذ غاياته السياسية والاستعمارية وما طالت حتى تلاشت . ثم أسس جمعية كاثوليك فلسطين والسيدات الكاثوليكيات وأسعاف المرضى وتداخل بجمعية مار منصور ومار انطون والاتحاد الكاثوليكي وقلب يسوع وكلها تلاشت أو كادت سوى جمعية اسعاف المرضى التي شعرت بدهورها من تداخله فانسحبت من تحت سيطرته وعاشت مستقلة . فحين رأى انه لم ينجح بالجمعيات أخذ يلعب ادوارا سياسية متظاهرا تارة مع اللجنة التنفيذية وطورا مع الجمعية الاسلامية المسيحية فانشأ له جريدة سماها رقيب صهيون وما طال الامر حتى رأى ان ليس له منفعة من السياسة الوطنية فتركها واقتطعت جريدته عن الظهور . فتتح له بابا جديدا وهو ترويج سياسة ايطاليا بواسطة المؤسسات الدينية الايطالية بفلسطين وشرق الأردن . ثم أخذ يشيع انه ينوي مساعدة الطائفة فجاسر اعيانها وذهبوا لغبطته مقدمين لهم عريضة طالبين منه تأسيس مجلس ملي حسب دستور الدولة العثمانية . فاغتاظ غبطته غيظاً يليلا وقال هل انا مجنون لاسلمكم ادارة شئونكم واجعلكم وانتم جماعة أجانب تحكمونني في بطركيتي ! غريب والله فأهل البلاد عدوا أجانب عند البطريرك وهو الأجنبي اصبح صاحب البلاد) ثم من غبطته على الطائفة حين صدور قانون المحاكم المذهبية بمحكمته الكنائسية وهذه المحكمة لم تعمل ولا قضية منذ تأسيسها وكل اعمالها ان تطيل الامور وتجعل الناس يضجرون لعدم الوصول الى نتيجة فيتركون امورهم هدراما كاتب واشكاتب ومباشر هذه المحكمة فهو رجل فلاح من شرق الاردن كان طول أيام حياته معلم أولاد صغار وكل عمله انه يذهب للمحكمة ومعه الاستدعاء الذي يكون هو قد كتبه لانه لا يجوز لاحد بهذه المحكمة ان يكتب دعواه بل يلزم ان يكتبها له هو ... ليستفهم منها عن كيفية تقسيم الميراث أو اثبات الوراثة . وقد رأينا اعلانات أعطيت من هذه المحكمة ولكنها غلط . وأخيرا أراد غبطته ان يأتي بعمل اعظم ويجعل التاريخ يخلد اسمه فابتدأ بمشروع مستعمرة ماريوسف اذ رأى ان هذا المشروع هو الاوفق لجلب المال بواسطته وكانت علم انه يوما ما سيوقع عطاله فيه المستعمرة ويعطي اسمه لا كبر شارع فيها ! ولكن هذا المشروع اليوم بحالة النزاع ولا يطول الامر حتى يتلاشى كسائر الاعمال التي يأتي بها غبطته

عار عليك ايتها الطائفة التعيسة ان تكوني هذه حالتك ومركزك ثم تتركين ايادي الاجانب تلعب بك كيفما شاءت . اما آن لك ان تبتني حرة مكرمة وتتمتعي بجميع حقوقك وتديري شئونك برجالك فهم يفهمونك ويشعرون باحتياجاتك ؟ ألا فانهضي من نير هذه العبودية ولا تدعي الاجانب يمزقوا احشائك أمام نظرك . وهل يرضى قداسة البابا بأن تكون هذه حالة رجاله ويرى بلاد الشرق مهد الحضارة والاديان مستعبدة لهذه الدرجة ؟ انا نلتمس من قداسته ان ينظر الى هذه الحالة التعيسة وينصف ابناءه في الشرق ويجعلهم يتمتعون بحقوقهم كسائر ابنائه الكاثوليك والسلام

القدس « اللاتيني »

(الشورى — نرجو من حضرة الكاتب ان يرسل رسائله بخط واضح وان يترك بين كل سطر وسطر مجالا كافيا يسع التصحيح اللازم) .

يا سوريا !

« لم يبق انسان من مخلوقات الله الا بكى على سورية وتألم ألماً لآلامها . وكان الشاعر البرازيلي الاميركاني الشهير الاستاذ ترتيليو زيلر قد شهد نكبة سورية بعينه فراح الى بلاده بولول حزناً وأسى . ويذكر القراء ان جنابه قد حدث قومه حديث سورية في عاصمة القاها في عاصمة بلاده وذكرنا خبرها في ذلك الحين

واليوم اطلعنا في صدر العدد ٣٩٣٥ من جريدة « فتى لبنان » الغراء . وهي جريدة يومية عربية استقلالية يصدرها الاستاذ المعروف رشيد افندي عطية في سان باولو على تعريب قصيدة برازيلية للاستاذ زيلر تحت عنوان « ياسورية ! » وها نحن نغتنم فرصة زيارة المسيو بونسو لفلسطين وننشرها ليطلع عليها لأنها لو نشرت في غير هذه الفرصة لما مكنه الرقابة من اعوانه في سورية من الاطلاع عليها . قال الاستاذ زيلر » :

تحيي ياسوريا ، الكبيرة في بؤسك المجيدة في جهادك ، الجبارة حتى في انسحاقك ! عندما تتقطع الحان شعرائك الشرعية ، عندما يسليك القرصان المتنكرون بزي الحماة الاثر الاخير من آثارك الناطقة بمدنيتك المتقادمة ، وكلها تسبيح من الشرف والعرفان والعدالة — عندما يدنس من مشنقه (المتمدنين) آخر نصب من ابنائك البررة ، تذيع امجادك الخالدة الجبارة التي قدستها دماء شهدائك وحياة ابنائك الصافية التي حملت الى رحاب المحيط دماء شجعانك الذين ابت الاقدار ان توسع لهم مجال العيش في الارض التي فتحوا فيها اعينهم للنور والذين قضوا على حياة العبودية ميتة الابطال !

السلام لك ياسوريا ياشهيدة الحرية ! ان الشمس ذات الجلال التي تنير قمم لبنان تحييك مبتهجة بانتصارك العادل ، على الاخص اذا لم تنخدعي ثانية بخبث الناس ولم تثقي بصداقة الامم التي تخجل الانسانية تدعي التمدن والتهذيب

انك في عرف مشوه وجه الحق والعدل (ثائرة) ومن العار الذي يسمح بعد اطلاق لقب (ثائر) على الشعب الذي يموت في سبيل الدفاع عن حريته ! ولكنك في نظر الذين يعشقون الشعوب التي خطت باعمالها المجيدة تاريخ عظمتها الخالد معتبرة اليوم أشرف امة على وجه الارض كما كنت على مدار الاجيال من اوفر الامم مدنية .

ياسوريا المجيدة : « ياعرين الابطال — اذا كان للكلمة الفاصلة ، على غموض شخصية قائلها ، وهو المعجب بسمو مراميك وعظمة احتمالك ، شيء من القيمة في هذه الساعة الرهيبة فتقبليها في اوان الجهاد واعتصمي ضمن حدودك وخارجها برجاء واحد وارادة كلمة ابنائك على ابراز الصرح النهائي في هذا العراك الهائل

عند ما تستيقظ امة مظلومة وتنهض لخلع نير الظالمين ، عند مايكهرب اعصابها صوت النفير الداعي الى الجهاد المقدس فيتقلد وطنيوها سلاحهم ويقسمون بأن ينتصروا أو يموتوا وهم مستظلون علمهم المعبود الذي يوحي اليهم ويقودهم ، والعالم بأسره يؤيد حق تلك الامة وانما التأييد حق البطولة والشجاعة اللتين تقودان دائماً الى الانتصار

يمكن لمدفع المتمدنين الوحشي أن يهدم المدائن التي تألب على بنائها النبوغ وكرور الاجيال ورصعها بروائع الآثار ، وأن يحصد الخارجين في سبيل الاستقلال ويحول دون اتمام الضحية التي يودع بها المفارق علمه الوطني على ان خرائب الآثار تذيع مخبآت الماضي واجداث الشهداء تصبح مهود الابطال ، وتعلو من قبور الاجداد الاعزاء التي يدنسها الفاتحون الوف الاصوات مهيبة بالاحفاد الى الانتصار

انه لك يا سوريا يوم الفوز وتحطم عزائم الاقوياء امام صلابة الشجعان فيحيي العالم في ذلك اليوم المجيد العلم السوري الخافق جذلا بتموجاته نسيم الحرية والتألق بنور شمس العدالة الساطع

ان يوم الفوز قريب لا محالة اذا اندثرت معالم سوريا واتفقل ذهبها الى خزائن سواها وتحولت حقولها الى رماد ودخان ومدائنها الزاهرة الى ركام فالروح الوطنية تظل حية مذكية بحبها الوطني نيران تلك الخرائب التي يتأدبها الفاتحون في مرودهم البربري

ان يوم النصر قريب لان هذه النفس عينها التي اذكى نشاطها الالم لابد لها من أن تطرد الغرباء وتعيد بناء الآثار وتشييد النصب وتشييد المدائن وتوحد القوة الوحشية التي هي حق الاقوياء فهي خافية الحق الذي هو قوة الضعفاء . اذا كانت تنقصها القحة التي هي سلاح المستبدين فهي غنية بالشجاعة التي هي حياة المظلومين .

ايتها الامم وهي الاحجوبة الرياء التي نشأت في تربية العدالة فستعلم اذ ذاك ان ضحية اخرى من ضحاياها قد كسرت القيد الذي كبلتها به السياسة الكاذبة وختمت عليه بطابع المطامع الوحشية الطائشة

فرنكا في ٦ ك ٢ سنة ١٩٢٦ ترتيليو زيلر

شيء عن نابلس

قال مراسلنا النابلسي :

يظهر ان الحكومة بنابلس لاتزال مصرة على نقل مكان المحكمة الشرعية الى محل المسجونين السابق أي الى مكان أقل شرفاً ولياقة بمحكمة المسلمين الشرعية وهي الآن تعد المعدات لنقل هذه المحكمة الى محل المسجونين حتى يقوم في مكانها الحاضر كتاب الحاكم الاداري وتراجمته . فاين الحق واين المجلس الاسلامي الاعلى المفروض عليه أن يحتج على الحط من كرامة محكمة شرعية اسلامية

الانتخابات البلدية

مارايت الانتخابات في بلد تفسد الاخلاق أفسادها لاخلاق عصابة نابلس التي يتقاتل اركانها على كراسي المجالس من بلدية وغير بلدية فمنذ أن أعلنت الحكومة أن انتخابات المجالس البلدية اصبحت قريبة صار أركان تلك العصابة يتوددون الى من كانوا يعدونه أحقر الناس ولا يواسونه في ضراء ولا يشاركونه في سراء اما اليوم فاذا أصيب أحد الاهالي الذين كانوا يتكرونهم في الماضي باسهال مثلا تري رئيس البلدية على رأس جماعته يهرول الى المصاب ليعوده في بيته ويسأل خاطره ...

وفاة تلميذ نجيب

نعت الينا الاخبار وفاة المرحوم السيد ابراهيم الطاهر ابن عم صاحب هذه الجريدة ونجل الحاج رشيد افندي الطاهر عن ١٣ سنة من عمره وقد شيعت جنازته بمشهد حافل مشى فيه اخوانه طلبة المدرسة يتقدمهم حضرات اساتذتها الفضلاء

فنحن نعزي حضرة والده الحزين ونشكر معه جميع الذين حضروا الجنازة وتفضلوا بالتعزية لا اراهم الله مايكرهون

المستر كراين

ورد على شوكت بك الحلبوني من ادباء الجالية السورية في مصر برقية من صنعاء عن وصول جناب المستر كراين الاميركي صديق العرب والسوريين الى صنعاء وقد قابل جنابه جلالة الامام يحيى

شركة النجاح

هذه اسماء المواطنين الافاضل الذين تألف منهم شركة النجاح التي تأسست في البيرة بفلسطين وهم السادة :

عبد الله جوده . موسى محمود . عبد الحي محمد اسعد . موسى سلمان . مصطفى اسماعيل . عوض شحاده . عطوه محمد عباس . حسن عوده الحسن . محمد سالم ابو تينة . صالح سالم ابو تينة .

فنشكر لهؤلاء الافاضل المخلص التهنئة ونرجو ان يقبل ابناء فلسطين في الوطن والمهجر على مشترى اسهمها والتعامل معها

ابلال اديب

أبل حضرة الاستاذ سامي بك السراج مدير مكتب الاستعلامات السوري بالقاهرة من المرض الذي الزمه الفراش فترة غير قصيرة فنهنئه ونحمد الله على سلامته .

منوعات

نصر أدبي وفتح مبين
« دانتي اليجيري شاعر الايطاليان »
« وتوفيق قربان »

قال القلم الحديدي الصادر في البرازيل :

« هو دانتي اليجيري شاعر الايطاليان العظيم المشهور صاحب قصيدة « كوميديا ديفينا » اي القصيدة الالهية التي بسببها طارت شهرته في الآفاق وعبده الايطاليان وغيرهم من امم الغرب وقد عدوه اعظم فاتح في معارك الشعر والادب والخيال ولذلك فانهم يصورونه دائماً وقد احيط رأسه باكليل من الغار . وماهذا الا لانه نظم هذه القصيدة او الحكاية الغريبة التي « قال » فيها انه زار جهنم والمطهر وعرج على السماء ووصفها « شاهده » هناك ... اي ماقله اوسرقه عن غيره من متخيلي العرب وشعرائهم حرفاً بحرف لا اكثر ولا اقل ... كما سترى .

انا على ماتذكر كنا قد سمعنا طنيناً او همساً مفاده ان دانتي هذا اخذ معنى قصيدته هذه من رسالة ابي العلاء المعري المسماة بالغفران وهي كيفية وصف ابي العلاء المعري لجهنم والسماء في زيارته لها . لكننا لم نعلق على هذه الاشاعة اهمية بل ظننا انه انما ربما يكون من توارد الخواطر فوقف عند هذا الحد الى ان فاجئنا مواطن لنا اديب وهو السيد توفيق قربان بنبأ عجيب مآله ان دانتي هذا ليس باكثر من ناقل لقصة المعراج النبوي عدا فيرها ورسالة الغفران لابي العلاء المعري ورواية محي الدين ابن العربي الالهية

فقد القى الاديب المشار اليه محاضرة طويلة في مساء الخامس والعشرين من الشهر الماضي بقاعة النادي الرياضي السوري في سان باولو بين فيها بالشواهد والتاريخ والمقابلة الحرفية بين كلام دانتي وكلام النبي محمد وابي العلاء المعري ومحي الدين بن العربي ان دانتي هذا لم يكن باكثر من منتحل لكلام الذين تقدموه من الرجال العظام الساد تكريم اي ان وظيفته كانت ترجمة اقوالهم الى اللغة الايطالية لا اكثر ولا اقل بعد مسخ ما لا يوافقه منها وابدال اسماء الاعلام التي في الاصل العربي باسماء ابطال روايته : مما يجعل الحضور يثورون غضباً على هذه السرقة الفظيعة وانتحال هذه الرواية التي نال بها شهرته الفائقة على ظهر غيره والتي ادهشت اهل اوربا يومئذ ولم تزل تدهشهم الى اليوم لانهم لم يلاقوا مثلها ومثل ذلك التخيل الشرقي من قبل

وقد قال السيد قربان ان بحثه هذا اقتضى لثلاث سنوات تقريباً وهو يقلب الكتب والتواريخ القديمة والحديثة حتى تيسر له جمع معلوماته الهامة هذه والقاء القبض على المنتحل وانه مدين بما عرفه عن محي الدين ابن العربي « رض » وروايته الالهية للاستاذ الاسباني ميكال بلاسيوس وذكر ايضاً انه بصدد جمع معلوماته هذه وترتيبها وتبويبها سيطبعها في كتاب ضخم بكل اللغات الاوربية وهذا لكي يطلع الاوربيون وكل العالم المتمدن على سرقة دانتي هذه وارباح حق العرب المتعصب الى الحظيرة العربية فقد كفى ان يسرق البرق هذه السرقة الفظيعة ثم يحتقر اهله ويتعصب بلا دم من هؤلاء العلوج بحجة تمدينهم .. وهم مهبط المدنية والفلسفة والشعر فكل مجد دانتي سيعود الينا وسترجع تلك الجوهرة المسروقة الى تاج المجد والادب العربي ويخرج دانتي من هذه المعركة مكسوراً مهشماً مهيض الجناح وهذا جزاء السارقين »

بلاغ عربي رسمي
من وكالة مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها بمصر

نشرت جريدة المانشستر جارديان لمكاتبها في بغداد خبراً مفاده وقوع حوادث شديدة من الضنك والعوز في الحجاز لاسيما في جوار جده . وبما ان هذا الخبر عار عن الصحة فان الوكالة بناء على التعليمات الواردة لها من الحكومة تكذب كل ماجاء بهذا الخبر تكذيباً باتاً وتعلن أن الرخاء والأمن مخيمان على الاقطار الحجازية وان دولاب الاعمال والتجارة والاصلاح سائر على أحسن حال .

القاهرة في ١٨ رجب سنة ١٣٤٥ الموافق ٢٢ يناير سنة ١٩٢٧

شؤون وشجون
عن فلسطين

(لتسقط رومانيا)

من يمر في شوارع القدس الرئيسية يجد مكتوباً على حيطانها هذه الجملة « لتسقط رومانيا » وذلك للاضطهادات التي وقعت على اليهود في رومانيا ... فكيف تأذن الحكومة لليهود أن يكتبوا هذه الكتابات في حين ان رومانيا الحليفة ورومانيا الدولة المسيحية وافقت على انتداب انكلترا لفلسطين وذيوله ?? بل كيف تأذن الحكومة لهذا الشعب اليهودي ان يتظاهر بكل مايريد وبكل مايشكو بينما هي لا تأذن للعرب بان ينبتوا شيئاً من قرنها وترسل من يمحو الكتابات التي كتبت على الحيطان يوم مجيء جونفيل الى فلسطين ?? ام ان اليهود ذنبهم مغفور لانهم فراقين الانكليز ?

(الشورى في فلسطين)

زار القدس في هذا الاسبوع وكيل الشورى العام في فلسطين وقد احتفى به الكثيرون من اصدقائها ويسرنا ان نقول ان مهمته بالقدس كانت هينة جداً فان كل مشترك منهم يعرف قيمة « الشورى » ولذلك دفعوا الاشتراك عن طيبة خاطر . لا كما يجري الدفع لبعض الصحف .. وللشورى مكانة في القدس يحسدها عليها الكثيرون ولا تكاد تأتي الاعداد نهار الخميس حتى تتخاطفها الايدي لقراءتها وتفقد الصحيفة على اناس كثيرين ممن يحبون الشورى لما لها في نفوس الوطنيين من المكانة .

(الجامعة العربية)

اصدر الاديب منيف افندي الحسيني جريدة عربية وطنية بالقدس باسم الجامعة العربية وهذا ضروري لان القدس وهي عاصمة البلاد الفلسطينية في حاجة ماسة الى جريدة وطنية فمن العار ان تبقى القدس بلا جريدة معتبرة وعلى كل فانه اذا لم يكن « الجامعة العربية » من فائدة الا خنق صحيفة جريدة مرآة الشرق لكفى بذلك خدمة من اجل الخدمات .

(الحزب المستقل ...)

نشرت جريدة فلسطين الغراء فكرة تأليف حزب جديد في فلسطين يضم « الوطنيين الصادقين » ويكون حزباً قوياً تعتبره الحكومة ويكون ممثلاً لاهل فلسطين تمثيلاً حقيقياً ...

ترى هل الغاية من هذا الحزب نقل نفوذ فلان الى فلان ، ونقل القيادة من البلدة الفلانية الى المدينة الفلانية . وترشيح فلان للزعامة بدلاً من فلان ؟

(بعد سفر المرستورس)

استبشر الكثيرون برحيل المستر رونلد ستورس عن فلسطين ومن ذلك انه ما كاد المستر ستورس يذهب من القدس الى قبرص حتى صدر قانون انتخابات البلدية ويقول الطيبون انه لو كان المستر ستورس في فلسطين لما كان هناك قانون لانتخاب البلديات ابداً بل لبقيت الحال على ماهي ولما كان يشعر رئيس بلدية القدس الآن بتضعضع مركزه ... ويقول البعض ايضاً ان الحكومة لو ارادت ان تبق راغب بك في كرسي الرئاسة لما اصدرت هذا القانون ... والله اعلم .

القدس « ملاحظ »

شطحة قلم ...

ما هي صلته بالعمال ?

ذكرت مرآة الشرق ان السيد احمد الشكعة صاحب معامل الصابون والاملاك الواسعة التي ورثها عن المرحوم قد « انتخب » رئيساً لحزب في نابلس اسمه حزب العمال !

أي والله ! ان ذلك المنعم الفقير والعامل المسكين احمد الشكعة اعانه الله على دنياه تصعلك وتنازل عن ثروته التي تعب فيها كثيراً واوقف نفسه على خدمة العمال الصعاليك بارك الله في همته ...

وهكذا فقد عشنا وشفنا ، ومن عاش شاف العجب !

الجزائر
تحت السياط نغني !

ابن الجزائر كل يوم يحاول انتقالاً واحلالاً حالها من مزرى ، حظه منكود ، سؤره في الحياة قصير ، ترامهما بداله فكر من الافكار يردده في صدره فقط لا يجد له منفذاً يخرج منه . يبقى دائماً كما قيل كاسفاً باله قليل الرجاء . . .

ظلم وحماقة من اولى الحل والعقد الذين سموا أنفسهم « بالعادلين » ان يضيقوا عليه المسالك ويتركوه يغدو ويروح سبهللا كراعة مثقوبة من أسفل ومن فوق . يقضي حياته في ذل وعبودية مطلقة . . . مسكين والحالة هذه ، والله مسكين ! تراه اذا اراد الاشتراك في جريدة « عربية شرقية » يسلي بها النفس ويريحها من العناء والشقاء يطارد من أعوان البوليس المتأكد الناجيس . . .

تراه اذا هم بقذف كلمة لطيفة جداً يجنا فوق صحافته العليلة ليبسط حالته ويظهرها امام من دعوا « بالحكام » ويذوق من حلاوة سياسته ومرها يعاكس من حكومته الخرون ابنة الام الحنون . . . . . وتضيق عليه الخناق ويقال له بلسان حال القوة والجبروت :

أما السياسة فاتركها أبداً والا تندم
ان السياسة سرها لو تعلمون مطلسم

فيزوي في كسر بيته ويبقى مرقوماً الى يوم ان ترى منه « الحيبية » خفة ووزناً شديداً فتزج في السجن حالا ثم يباع اثاثه بقضه وقضيضه (١) وينادي عليه ان اذهب الى « الحروش » او « الانيس » (٢) وحين ذاك تفارق روحه الجسد .

تراه اذا اراد التحدث فقط عن حال الثوار شهداء الحق واخوانه في النكبة ويتساءل مثلاً ولو سهواً عن مراكزهم الحربية يلقى « الحلقة والنهبة » من فرنسا العظيمة ? . . . . وان لم يراعي حدهم وشغبهم يدعي بدرويش . . . كلا شيء . . . ويوحون اليه من طرف خفي : احمس همساً في باطن نفسك الى ان تلقى رمسك ويسألك منكر ونكير . واذا غلطت في حياتك مرة بذكرت الثورة والثوار لا تعرج الا الى « انتريق او بوليس » !

تراه اذا اشتاق لتسريح طرفه في جريدتكم الشورى الفيحاء والنجمة التي تطلع علينا من وراء ستار . . . « دولي » . . . فيا كل من قوا كهها الغضة ويشرب من مواردها العذبة وتشنف اسماعنا بنغماتها وهي تطارد كل شيء من « جترس » المستعمرين الناحسين على يشفي غليله ويطفأ بها اوارة الذي كاد — آه — الذي عترق به ابناء الجزائر مذ الاحتلال الى بعد الآن مدة مئة عام فلعله . . . (فعله ايضاً يأملي) بالاطلاع عليها ان يجد فيها سبيلاً يعمل فيه لانقاذ وطنه من شقائه ويسن لاخوانه الطريق للمستقيم ويحيا حياة طيبة في وطنه الذي فيه نبت

وبالاختصار يعد في سبيله الفخاخ والعيون الشاخصة من « السادة » فيبقى محروماً مكلوماً ولا يكفيهم الخنق والتشديد فقط بل يفتقدون منزله ويشمون رائحة عطر الشورى التي . . . المخدر لاعصاب كل مارق . فاذا وجدوا فتكوا . واذا لم يجدوا انصرفوا متحرقين بشواظ من الغيظ من الشورى ، ثم بعدها تهددوا وتوعدوا !

سبحانك هذا عذاب اليم ، ربنا اكشف عنا العذاب والارهاق انا مؤمنون مخلصون للوطن .

هذه ارادة كل جزائري صميم يريد انعاش روحه بماء الحرية العذبة ولكن ... ولكن ... ولكن . . . لا يجد السبيل الموصل اليها ولو بمعطي الفجوات ليذة ما أحسنها و « مشطرة » (٣) من مشاطير السياط والاضطهاد المميت

---

(١) ذلك ان حكومة الجزائر الفرنساوية تضمن المحكوم عليه في الحق العام نفقات الدعوى ونفقاته في السجن ايضاً . فان كان فقيراً باعت أثاثه لتستوفي هذه المصاريف...!
 (الشورى)

(٢) الانيس هو حكر « لومان » في الجزائر اي انه محل سجن ارباب الجرائم الكبرى كاليمان في مصر وسجن عكا في فلسطين . « الشورى »

(٣) المشطرة عند عامة الجزائر « العينة » او النموذج (الشورى)

قنوسنا الذي كتب علينا ان ننشد هذا البيت

تحت السياط نغني فاخرين بما
يعزى لأسلافنا من سالف الظفر

انصرونا بكلمة من عندكم يا حماة الوطن الابرار من العرب والسوريين الاحرار وبجاوة الكبير في استاذنا سعادة الزمان وربّ البلاغة والبيان ان يأزرنا في هذا الاوان

الجزائر « جنان في بستان »

« الشورى — اعجب لمنكوب يستجير بمنكوب ، يساعد الظالم على ظلمه ثم يستغيث منه . لو أن اهالي الجزائر فتحوا عيونهم لما نكبوا ولا نكبنا ولكنهم في شاغل عن التنبع الى ما يضر ، يشتغلون ببعضهم ، هذا سني وهذا اباضي . وهذا عربي وذاك غير عربي والفرنسيس بين ذلك يجمعون شبان الجزائر ويقذفون بهم الى سورية لتخريبها وتدميرها افتحوا عيونكم ايها الاخوان يرحمكم الله » .

تصحيح وملاحظة

كتب الينا من القدس الصديق الأديب صاحب التوقيع مايلي :

ان الصيغة التي ديجتم بها خبر تعيني مديراً فنياً لمطبعة دار الأيتام الأسلامية في القدس دلت على تفكهكم بي وهذا ما اشكركم عليه كثيراً ولكن الظاهر أن الخبر وصل اليكم محرفاً فاقتضى واجب الذمة تصحيحه وابداء ملاحظة صغيرة لي حول ما قطفه بعض الشذاذ عن هذا التعيين

اني لم اعين مديراً فنياً لمطبعة دار الأيتام الاسلامية لأن هذه المطبعة ذات مدير فني كان ومايزال ، محتفظاً بمديريته وهو شاب اعرفه من دمشق وهو اقدم مني عهداً في هذه الصناعة والتي لتولي المديرية ، وغاية ما في الأمر ان مطبعة دار الأيتام هي ككل دائرة صناعية من دوائر مدرسة دار الأيتام الأسلامية في القدس قد سارت شوطاً واسعاً في مضمار الرقي بهمة المجلس الأسلامي الاعلى الذي يشرف عليها والتي هي احدى مؤسساته الخالدة ، وقد اقتضت طبيعة هذا الرقي توسيع مجال العمل في المطبعة وافتتاح فروع جديدة ضمنها ، وقد وقع الاختيار على لأكون بجانب مديرها الحالي وأعمل معه في سبيل هذه المؤسسة الأسلامية فكان هذا التعيين .

— اما الملاحظة فهي ان الشذاذ التي اعتادت الا تصمت والا تنطق الا كفراً كلما تكلمت في هذا المجلس الموقر لم تحجم عن القول ، عندما بلغها خبر هذا التعيين ، ان « الحركي » اني اخيرا جزاء « مجلسيته » فلم ينسه المجلس الأسلامي الأعلى من انعامه وعينه لمطبعته براتب ضخم . والواقع اني تعينت براتب هو دون راتبي الذي ظللت اتقاضاه خمس سنوات ويقف من مطبعة لجريدة هي منهم وفيهم معارضة ، وان شئت فقل « لاجلسية » وان يكن لاشأن لها ولا لأصحابها في « المجلسية » ولا في « اللاجلسية » ! !

اني اربأ ان اشغل اكثر من هذا الحيز من هذه الجريدة الراقية في مسألة تبدو شخصية لأول وهلة ، ولذلك اقول لهذا النفر الضال من الناس اني كنت « مجلسياً » ولاأخر ، منذ اكثر من ثلاثة اعوام أي منذ ظهرت « المجلسية واللاجلسية » الى الوجود ، وما كنت مستنداً في « مجلسيتي » الى معرفة ما بالأشخاص الذين كانوا ومايزال اكثرهم يديرون دفة المجلس المجيد ، بل كان قلبي الضعيف يستند في تحرير جزء من كل من مفاخر القوم الى الأعمال الطيبة التي قاموا ويقومون بها ، وكذلك لم اكن آنفة ، ولن أكون ، أن اطالب رشوة او ثمناً على قيام بواجب ، لأنني من القوم الصناعيين الذين يأكلون خبزهم بعرق جباههم الى ذهبوا ، ومطبعة دار الأيتام ، على مااعتقد ، لن تدفع لي فلساً واحداً الا اذا استلمت بدله من جبيني عرقاً ، فليرح القوم ، الذين يعيشون من شتم زيد ، وتوبر ، ومدح عمرو ، واوكفر ، على ظلمهم وليسدوا افواههم بعد ، فذلك خير لهم وابقى « محمود الحركي »

جنان لمرور سنة ...

قالت اليقظان الغراء :

جاءنا من فلسطين ان احدى العائلات الصهيونية اقامت معالم الحداد واحتفلت بمرور سنه على قراءته والدعم لنسخه من جريدة الشورى !

الدكتور محجوب ثابت
فوزه في الانتخابات ، وتجاوز بوشنج !

فاز الصديق الجليل الاستاذ الدكتور محجوب بك ثابت في الانتخابات النيابية عن دائرة مينا البصل بالاسكندرية فدوى خبر فوزه ليس في مصر فقط بل في فلسطين وسورية ولبنان ايضاً وكان نجاحه بعد نضال شديد وحرب حامية الوطيس فقوبل خبر فوزه بارتياح جميع اخوانه بكل من عرف فضله وخفة روحه فانهالت عليه برقيات التهنئة من كل انحاء القطر المصري ومن بر الشام الذي أحبه كما يحبه هو ويعشقه

وقد أقيمت حفلات التكريم للاستاذ بالاسكندرية واستقبل في محطة القاهرة استقبالاً حافلاً وكانت ادارة بوليس القاهرة قد حشدت ٥٠٠ جندياً و ١٠٠ من الضباط لحفظ النظام وكانت محطة القاهرة غاصة بالناس فلما أطل الدكتور من القطار هتف له المستقبلون ونادوا بحياته ثم حمله الجمهور الى خارج المحطة على الاكتاف ومن هناك سار موكب كبير من السيارات حتى بيت الأمة فخطب بعظمة دولة الرئيس الجليل سعد باشا الذي هنأه بفوزه وقد نادى أحد الاصدقاء الدكتور وقال له وهو في موكبه لقد ظفرت يا محجوب بما لم يظفر به عبد الله بن طاهر وراءك تجاوز بوشنج !

وحكاية ابن طاهر تتلخص في انه لما فتح خراسان واستقبل ذلك الاستقبال العجيب عند رجوعه من ساحة النصر أخذه وهو في موكبه العجيب وكان أصله من قرية اسمها « بوشنج » فقال : ليت تجاوز بوشنج يراني !!

فنحن نهنيء الاستاذ محجوب بظفره الباهر ونهنيء مجلس النواب بوطنيته وصوته العالي في الدفاع عن مصالح الوطن

وسنرقب اعمال الدكتور نحو صديقاته جارات مصر بعيون ساهرة وسنرى هل هو مصر على طلبه القديم وهو انتداب مصر على فلسطين ?

دفاع في غير محله

ارسل الينا الأديب الشيخ زكي عبد المطلب الخطيب احد ابناء الخليل الذين يطلبون العلم في مصر مقالة في الرد على شتائم وجهتها جريدة السبب والشتم الى الاستاذ مصطفى افندي الدباغ ناظر مدرسة الخليل الثانوية : فنحن نرفض نشر هذا الدفاع لأن الشتائم التي توجه من جريدة تسول وشتم هي بدون شك اكبر مدح للناظر المشار اليه . وقد اصطلح الناس في فلسطين على احترام كل شخص تشتمه تلك الوريقة القذرة وعلى احتقار كل سخيف ابله تمدحه . هذه قاعدة اصبحت حقيقة لا ريب فيها . فكل من جادل في صحتها كان ولاشك من أهل الكهف !

وقد سرنا من هذه الرسالة انها صادرة من اديب لا يقصد من دفاعه عن ناظر مدرسة الخليل غير وجه الله لأنه لا يعرفه شخصياً ولكنه يعرفه من اعماله ومنها انه بموافقة ادارة المعارف ادخل الى مدرسته عدة صناعات كالتجارة والحياكة والتجليد والفرش قاصداً اولاً بارسال بعض الطلبة الى دار الايتام الاسلامية الصناعية بالقدس فلما أكملوا تحصيلهم جعلهم يعلمون هذه الصناعات في الخليل وانه جمع اموالاً من أهل الاحسان مكنته من ارسال ثلاثة من طلبة الخليل الى دار المعلمين بالقدس وسيرسلهم بعد ذلك الى جامعة بيروت الاميركية الخ .

تهنئة بالوكالة ...

لم نسمع بتهنئة توجه من ملك الى ملك بواسطة سفير الا في تونس فقد علم تبادل باي تونس وسلطان المغرب عواطف الولاء بواسطة السفير الفرنساوي ، او المقيم العام في تونس وبواسطة المقيم العام في مراكش . . فلما اعترضنا على ذلك قيل أن نظام الحماية اقتضى ذلك .

واليوم سمعت ان باي تونس اراد ان يهنئ المسيو ... رئيس جمهورية فرنسا برأس السنة فمنعه المقيم العام وابرق هو بالتهنئة بالنيابة عن الباي ...

حتى مع رئيس الدولة المتحمية لا يجوز لملك تونس أن يتكلم ! وبعد ذلك يقولون ان فرنسا هي ام الحريات لا الحرية وحدها فقط !!

ماذا في نابلس ?
القضية الكبرى

لقد نظرت المحكمة المركزية يوم الاثنين الفائت ٢٦ الجاري في دعوى الحاج سعيد كنعان وبعد سماع شهود الاثبات قررت براءة الحاج سعيد كنعان من تهمة الرشوة الموجهة ضده والتي دبرها خصوم من عصابة نابلس غير الشرفاء ، وقد كان بهو المحكمة وساحتها غاصتين بالناس فعلا الهتاف للعدل وحمل الحاج سعيد كنعان الى بيته على الأكف والناس يهتفون للعدل ويدعون بسقوط الخائنين المزورين ، فالسرور عام والابتهاج براحة المحكمة كبير الى الغاية ، وهكذا ختمت تلك القضية المدبرة بما يعود على عصابة نابلس بالخزي والكسوف

***

اطالبك يا أبا الحسن على ذكرك حزب الأهالي بين الأحزاب الخارجة على اللجنة التنفيذية ، ولا سيما أنت تعلم ان الظروف والأحوال هي التي الجأت الى تأسيس حزب الأهالي وقد فعل الحزب كل شيء معقول في سبيل التقريب منها فاشترك معها في مقابلة الجورد بلمور عند وصوله الى فلسطين تحت رآسة الشيخ الجليل موسى كاظم باشا ، وقد بذل جهده لتوحيد الأحزاب في فلسطين يوم عقد اللجنة التحضيرية التي اجتمعت في القدس ، وقد لبي دعوة زكي باشا ، واشترك في مؤتمرات أعضاء المجلس كلها ، وهو مستعد لعمل كل شيء يوحد صفوف البلاد فماذا تريد منه أكثر من ذلك ؟ ثم ألا تعلم ان الحزب الجديد هو من بنات افكار الصدر راغب بك النشاشيبي لمكايدة اللجنة التنفيذية ؟ (م)

جمعية الرابطة الشرقية

قرر مجلس ادارة الرابطة الشرقية بمصر في جلسته الأخيرة ما يأتي :

قبول طلبي الأنضمام المقدمين من حضرتي عبد افندي البيطر والاستاذ حسن بك حسني المحامي وتعزية عائلة صيبعة في مصابها بوفاة والدة الاستاذ نسيم افندي صيبعه عضو مجلس الادارة وتلبية دعوة غبطة بطريرك الكرازة المرقسية بالاشتراك في حفلة العزاء التي تقام بالدار البطريركية عن قس المرحوم مطران الحبشة وتهنئة الزميل الدكتور محجوب ثابت بانتخابه عضواً لمجلس النواب عن دائرة مينا البصل وتحديد يوم الثلاثاء ٤ رمضان سنة ١٤٤٥ و ٨ مارس سنة ١٩٢٧ لعقد الجمعية العمومية والانتخابات واشتراك الجمعية في حفلة تكريم أمير الشعراء احمد شوقي بك ودعوة اعضائها لذلك ثم دعوة الوافدين من أدباء الشرق وكتابه الى حفلة خاصة بدار الرابطة الشرقية

ملك وملكة بلجيكا
في الجزائر

كتب الينا من تونس انه قد زار بلاد الجزائر صاحبا الجلالة ملك وملكة بلجيكا وسيزوران تونس قريباً

تونس
السيد احمد المدني والسلطة التونسية

طلب الاستاذ السيد احمد المدني كاتب الحزب الدستوري التونسي من الحكومة وقد ابعدته منذ عامين الى الجزائر ان يزور أهله فسمحت له بزيارة مداها عشرة ايام على شرط أن لا يقابل في المحطة غير شقيقه وان يذهب تواً الى بيته وان لا يأتيه الزوار زرافات وان لا يخرج الى الشوارع وقالت له ان عمل بالشروط خيراً سمحت له باكثر من المدة المسموح له بها ! ومعنى هذا ان العواطف في شريعة الفرنسيين الاستعماريين لا يجوز اظهارها ومن عطف على من غضبت عليه الحكومة فان العقاب يتناوله كما يتناول المعطوف عليه وسبحان الذي وهب ام الحرية هذا الاسطول الذي مكنها من التفنن في ظلم مخلوقات الله

مطبعة الشورى بمصر